

عن ابي عمر  
روز صوملي

فاغروورقت في سبات الصمت اغانيها؟  
في أية نجمة رسوت  
ايها الطائر الذي هام كثيرا  
قبل ان يحدد قبلته  
لم سافرت عكس حدسك؟  
هل عشقت البحر  
حتى بنيت من احلامك معبده؟  
ثم... كسرت اليوصلة  
عمان خباتك بالجفون  
حتى ذبلت فيها العيون  
بيروت اعدت للرجل الدائم الهجرة  
زيتونة كي يعشش في فيئها  
ووسدته نسغا من حنان  
كان على شفا الامان  
حين نادته ربح الشمال  
كي يوافيها  
قلم يقاوم  
وغاب في مآقيها

٣ -  
كان ضد القمع  
حتى في المفردات

## وكان مساء

١ - وكان مساء  
وصعد الى المركب  
يتقدمه حدس مجهول الظل  
مر بباله قيصر  
وتذكر المرأة التي بكت من حلمها  
وتتمتم في السر: لو تعبر عني هذه الكأس  
تصور قلنا  
ولم يفصح  
أودع سره للنوارس  
وهي تراقص زيد البحر  
على شرفات الليل  
حاول ان يخرج نفسه من نفسه  
كي يتألف مع البحر  
فاوغل في الغسق الطاعن  
حتى نهايات العمر  
ولم يفصح

٢ - شمس المراكب اشرفت في موانئها  
الا شمس مركبه  
عزبت، ولم ترجع صواربها  
هل ناءت بحب ما حملت

وكانت البساطة سيفة المسلول  
ضد الاغتراب عن جوهر الروح  
لغته اوج بساطته  
وسر انسيابه العفوي  
في المنعطفات

٤ - في شيق الانفعال الطفولي  
نحو يسار اليسار  
كان يدوزن التيار حتى يستقيم  
كان الصخرة التي تعيق الانحراف  
عن سكة التاريخ  
فلا تفقد العربية طريق الحاضر  
ولا احصنة المستقبل

٥ - سلام الى الرجل  
الذي اجلس المرأة في كفة  
ووضع نفسه في الكفة الاخرى  
فلما رجحت كفتها  
تمل وانتشى  
وكأنه انتصر

٦ - يذكره الذين توحدوا معه روحا وقضيه

المتقنون المرتبطون بعرق الارض  
لم ينكروه  
تلامذته الذين قطفوا زهر الحكاية من حدائقه  
أعادوا زرع ما قطفوه  
اما المرأة التي بكت من حلمها  
فما زالت على الشاطئ تنتظر.